الجمهورية التونسية

مجلس نواب الشعب

وحدة العلاقات الخارجية

باردو في 22 تموز/يوليو 2020

كلمة السيد راشد خريجي الغنوشي، رئيس مجلس نواب الشعب

في المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات

عبر وسائل التواصل الافتراضي: 19 – 20 آب/أغسطس 2020

موضوع النقاش العام: "القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية، تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض".

السيدة الرئيسة،

السيدات والسّادة زملائي الأفاضل،

ينعقد هذا المؤتمر في مرحلة دقيقة مليئة بالأحداث الساخنة والتغيّرات على مستوى الخارطة الجيوسياسية في العالم، إضافة إلى التحديات الصحيّة بسبب جائحة كورونا التي تهدّد كل الشعوب، وهو ما يجعل رؤيتنا للعديد من المسائل تتطلب عمقا في الملاحظة وتصوّرا للحلول أكثر مواكبة بل أكثر التصاقا بهذه الأوضاع لاسيما إذا تعلق الأمر بموضوع "القيادة البرلمانية من أجل تعددية أكثر فعالية، تحقق السلام والتنمية المستدامة للشعوب ولكوكب الأرض"، وهي مسألة حيوية ومصيريّة بالنسبة لكل بلدان العالم.

إنّ التعدّدية والاختلاف في الآراء يُسهمان في بناء مجتمع دولي قويّ ومتسامح في هذا الزمن الذي يشهد الكثير من العنف والتعصّب والتمييز، وهو ما يستدعي العمل بأكثر حرص وجديّة لنشر فكر الاعتدال والتعايش السلمي والردّ على العنف بالحبّ وقبول الاختلاف، والبرلمان هو الفضاء الطبيعي للتعبير عن التعدّدية في الآراء والمواقف والتوجهات السياسية.

السيّدة الرئيسة،

السيدات والسّادة زملائي المُحترمين،

إنّ السلم والأمن شرطان أساسيان للديمقراطية والتنمية، وقد كشفت أزمة "كوفيد 19" الحاجة إلى التفكير في مناهج وأساليب عمل جديدة لتشكيل مجتمع عالمي بمستقبل مشترك للبشرية ينبني على التعاون

الدولي والعمل المتعدّد الأطراف، ذلك أنّ التحديات العالمية تتطلب حلولا مبنية على التآزر والتضامن والتنسيق وتبادل التجارب والخبرات.

وقد انتهجتْ تونس هذا الأسلوب ونجحت في التغلب على هذا الفيروس صحيّا وأمنيّا، لكن هذه الأزمة كشفت عن هشاشة مجتمعاتنا وأكّدت ضرورة التركيز على هدف أساسي ومحوري، وهو القضاء على الفقر كأولوية قُصوى تعلُو على بقية الأولويات. لذا، ندعو إلى بذل الجهود لتعزيز الاقتصادات الناشئة والبلدان النامية في عملية صنع القرار العالمي، وإيجاد حلول دائمة للبلدان المثقلة بالديون، وخاصة دعم البلدان التي تمر بمرحلة انتقال ديمقراطي من خلال العمل على تحويل ديونها إلى استثمارات، وبعث الأمل لدى الشعوب والمجتمعات النامية وبالخصوص الفئات المستضعفة كالنساء والشباب.

وقد أثبتت هذه الجائحة أن بلادنا تزخر بكفاءات شبابيّة ونسويّة قادرة على الابداع والاختراع والمنافسة في المجال الرقمي والتكنولوجي، وهذه الكفاءات في حاجة إلى الدعم والتشجيع لحمايتها من البطالة والتهميش والانحراف والتطرّف والهجرة غير الشرعية.

وهذا المجهود يتطلب دعم الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات المانحة قصد تطوير البحث العلمي والتشجيع على بعث المشاريع الشبابية الواعدة ودفع الاستثمار والتنمية في جميع القطاعات لتجاوز مخلفات هذه الجائحة.

السيدة الرئيسة،

السيدات والسّادة زملائي الكرام،

إنّ السلام والاستقرار شرطان أساسيان لتأمين التعاون الدولي والتقليص من الآثار السلبية لهذا الفيروس. ويتنزل مشروع القرار الدولي الذي تقدمت به تونس وفرنسا وصادق عليه مجلس الأمن الدولي بالإجماع يوم 1 تموز/يوليو 2020 في إطار التصدي الجماعي والتضامني لهذا الوباء.

لذلك ندعو جميع الأطراف المتحاربة إلى وقف الصراعات المسلحة والأعمال العدائية والإستيطانية والامتثال التام للقانون الدولي والقانون الإنساني ومبادئ التعايش السلمي. نجدّد تمسكنا برفض كافة أشكال التدخل الأجنبي في الشقيقة ليبيا، ونؤكد على أهمية أن يكون الحل سياسيا (ليبي-ليبي) مَبْني على الحوار والتوافق وتغليب المصلحة الوطنية على الأجندات الأجنبية.

كما ندعو إلى مواصلة الجهود على المستويين الوطني والدولي لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره، بما في ذلك الإرهاب الذي يمارسه الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية المحتلة الذي زادت وتيرته بعد انتشار جائحة "كوفيد 19" بسبب انشغال العالم بالتصدي لهذه الأزمة على حساب التحديات السياسية والأمنية.

السيّدة الرئيسة،

السيدات والسّادة زملائي المُحترمين،

إنّ الديمقراطيات في كل مكان وزمان تواجه تحديات خطيرة خاصة إذا كانت في مرحلة البناء، وتونس ليست بمنأى عن هذه التحديات التي تفاقمت بعد هذه الجائحة سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي.

ورغم هذه الصعوبات، فإنّ البرلمان التونسي، النابع من انتخابات حرّة ونزيهة وشفافة، يحقق تقدما ملحوظا في المسار الديمقراطي المبني على الشفافية والرقابة والمساءلة، ومَهْمَا تصاعدتْ واحتدّتْ الاختلافات والتجاذبات والصراعات بين الأحزاب السياسية والكتل فإنها تُعتبر ظاهرة صحيّة تُمَهّد لترسيخ تقاليد وأعراف برلمانية ثابتة، وهو مخاض عسير يتطلب الصبر والثبات لإنجاح التجربة الديمقراطية في بلادنا التي تبقى تجربة رائدة تحتاج إلى الدعم بالنظر إلى الانتكاسة التي تشهدها عديد الدول الأخرى.

وقد انخرط مجلس نواب الشعب في تونس في تجويد حوكمته وتحديث صيغ عمله بالاعتماد على توظيف التكنولوجيات الحديثة ممّا حسّن أداء المؤسّسة ورفّع في مؤهّلات النواب، ولم تنقطع أعمال المجلس حتى أثناء فترة الحجر الصحي، حيث واصل أعماله عن بُعد باستعمال وسائل التواصل الافتراضي للقيام بوظائفه التشريعية والرقابية والدبلوماسية، وفوّض بعض صلاحياته للحكومة لمجابهة فيروس كورونا دون التخلي عن مهمته الرقابية والحرص على أن تكون التدابير الوقائية للحدّ من انتشار الوباء قانونية ومتناسبة ومؤقتة، ولا تكون ذريعة للمساس بحقوق الانسان والحريات الأساسية.

أتمنى لأعمالنا كل النجاح.

والسّلام عليكم.

Republic of Tunisia

People's Representatives Assembly

Bardo, 22 July 2020

Speech by Hon. Rached Kheriji Ghannouchi, Speaker of the People's Representatives Assembly
At the Fifth World Conference of Speakers of Parliaments
Via virtual communication: 19 and 20 August 2020

Madam President,
Dear Colleagues,
Ladies and Gentlemen,

This conference is taking place at an accurate stage full of hot events and changes at the level of the geopolitical map in the world, in addition to health challenges due to the Covid 19 pandemic that threatens all peoples, which makes our vision of many issues requires not only depth in the observation and visualization of solutions more up to date, but also approaching more to these situations, especially when it comes to the topic of " **Parliamentary leadership for more effective multilateralism that delivers peace and sustainable development for the people and planet**" which is a vital and crucial issue for all countries of the world.

Pluralism and divergence of opinions contribute to building a strong and tolerant international community in this time which witnesses a great violence and intolerance, which requires to work with more diligence and earnestness to define pluralism, spread the ideas of moderation, coexistence and respond to violence with love. There is no doubt that Parliament is the space that guarantees the expression of both agreement and difference, besides, it represents the natural space for pluralism in opinions, attitudes and political tendencies.

Madam President,
Dear Colleagues,
Ladies and Gentlemen,

Peace and security are prerequisites for democracy and development.
The Covid -19 crisis has revealed the urgent need to think of new approaches and working methods to form a global community with a common future for humanity based on international cooperation and multilateral action, because global challenges require solutions based on synergy, solidarity, coordination and exchanging of experiences and expertise.

Tunisia has adopted this method and succeeded in overcoming this virus on both the health and security levels, but this crisis revealed the fragility of our societies and stressed the need to focus on a fundamental and central objective, which is the eradication of poverty as a top priority above all others. Therefore, we call for efforts to strengthen emerging economies and developing countries in the global decision-making process and to find durable solutions for heavily indebted countries, especially supporting countries in a democratic transition by working to convert their debts into investments, and by sending hope to developing peoples and societies, especially vulnerable groups like women and youth.

This pandemic proved that our country abounds in competencies capable of creativity, innovation and competition in the digital and technological field, and these competencies need support and encouragement to protect them from unemployment, marginalization and delinquency, extremism and illegal immigration.

This effort requires the support of brotherly and friendly countries and donor organizations in order to develop scientific research and encourage the promising youth projects and push investment and development in all sectors to overcome the legacy of this pandemic.

Madam President,
Dear Colleagues,
Ladies and Gentlemen,

Peace and stability are both considered as sine qua no conditions for securing the International cooperation and curbing the negative effects.

Thus, the draft resolution submitted by Tunisia and France and approved by the U.N Security Council, unanimously on July 1, is in the framework of a collective and joint response to this epidemic.

Therefore, we call on all the conflicting parties to cease the armed conflicts and hostilities and settlement activities as well as to comply with the International Law, Humanitarian Law and peaceful living principles. We reiterate our rejection to all forms of foreign interference in the brotherly country of Libya. Thus, we stress the importance of the political solution (between Libyans), based on dialogue, consensus and prioritizing the national interest on the foreign agenda.

We also call for continuing efforts at the national and international levels to combat terrorism in all its forms and manifestations, including terrorism practiced by the Zionist entity in the Occupied Palestinian Territories, which increased after the spread of the pandemic Covid- 19 at the time when the world's attention focused on dealing with this crisis at the expense of political and security challenges

Madame President

Dear Colleagues

Ladies & Gentlemen

Democracies are facing challenges wherever and whenever, especially those in the process of building.
Tunisia is not immune to these challenges, which were exacerbated after this pandemic on the political and socio-economic levels.

Irrespective of these difficulties, the Tunisian Parliament- stemmed from free, transparent, and integral elections- is making a considerable progress in the democratic process which is based on transparency, scrutiny, and interpellation. Despite the escalating and the intensive disputes, arguing, and conflicts among political parties and blocks, this, is considered as a healthy phenomenon that paves the way to promote parliamentary steady traditions and customs, and represents a difficult throe that requires patience and firmness to for the success of our democratic experience in our country that which is in need of support view of the relapses witnessed by many other states.

The Tunisian People's Representatives Assembly has participated in promoting its governance and modernizing its work by depending on using modern technologies which has improved the institution's performance and upgraded the members' efficiencies. Indeed, the Assembly's work didn't stop even during the quarantine period and had pursued its work distantly by using virtual communication means so as to carry out its legislative, oversight and diplomatic functions. Furthermore, the Assembly had mandated some of its powers to the

prime minister in order to face this virus without giving up Without giving up his oversight mission and ensuring that preventive measures to limit the spread of the epidemic are legal, proportionate, and temporary and so that they are not an excuse to harm human rights and fundamental freedoms.

I wish success to our work

Best Regards.